

5 - شرح سنن ابن ماجه : بَابُ : اتَّبَعَ رَسُولَ اللَّهِ -

الحديث 5 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن ماجه علينا وعليه رحمة الله - [00:00:04](#)
حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي قال حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع قال حدثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير ابن نفيير عن ابي الدرداء قال - [00:00:27](#)
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونتخوفه فقال الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب احدكم ازاغة الا هي - [00:00:50](#)
وان الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء قال ابو داود قال ابو الدرداء صدق والله رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء - [00:01:14](#)
قول ابن ماجه علينا وعليه رحمة الله حدثنا هشام ابن عمار الدمشقي وهو هشام ابن نصير ابو الوليد الدمشقي ولد عام ثلاث وخمسين ومئة وتوفي عام اربع واربعين ومئتين وقيل عام خمس واربعين ومئتين - [00:01:41](#)
قال فيه ابن معين ثقة وقال ابو حاتم كيس كيس اي بمعنى فطن وقال فيه النسائي لا بأس به وقال الدار قطني صدوق كبير المحل.
وقال العجلي ثقة وقال مرة صدوق - [00:02:03](#)
قال الذهبي في السير هشام عظيم القدر بعيد الصيت وغيره اتقن منه واعدل وقال في المغني خطيب دمشق ومقرئها ثقة مكثر له مناكير قال ابو داود حدث حدث باربع مئة حديث لا اصلح اذا هو ثقة - [00:02:20](#)
ولكن له بعض الاحاديث البسيطة يخطئ فيها قال حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم ابن سميع وهو القرشي الاموي ابو سفيان ولد عام اربع عشرة ومئة وتوفي عام اربع ومئتين وقيل ست ومئتين - [00:02:41](#)
قال فيه ابو حاتم شيخ دمشقي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال فيه الدار قطني ليس به بأس قال حدثنا ابراهيم ابن سليمان الافطس وهو الشامي الدمشقي. قال فيها ابو حاتم لا بأس به - [00:03:02](#)
وقال فيه الذهبي في الكاشف قال دحيم ثبت وقال في تاريخ الاسلام ثقة صدوق عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشي وهو الحمص الانصاري قال فيه ابن معين ثقة وقال فيه ابو حاتم ثقة - [00:03:20](#)
عن جبير ابن نفيير وهو جبير ابن نفيير ابن مالك ابن عامر الحضرمي واللي دعم خمس وسبعين للهجرة قال فيها ابو حاتم ثقة من كبار تابعي اهل الشام فقال فيها ابو زرعقة - [00:03:37](#)
عن ابي الدرداء وهو عويمر بن مالك توفي عام اثنتين وثلاثين قال الذهبي في تاريخ الاسلام حكيم هذه الامة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر - [00:03:51](#)
ونتخوفه اي نظهر الخوف من لحوقه بنا فقال الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا اي نعيمها وزخارفها واموالها ونفطها وغير ذلك من الخيرات والبركات التي تصيب الناس - [00:04:07](#)
يقول حتى لا يزيغ قلب احدكم ازاغة الا هي يعني اصلها الا هي وهذه هي فاعل وهذه الهاء هاء السبت وين الله؟ هذا قسم يعني قسما

بالله لقد تركتكم اي اجتهدت في اصلاح حالكم حتى صرتم على هذا الحال - 00:04:32

لقد تركتكم على مثل البيضاء وهي النيرة الواضحة ليلها ونهارها سواء قال ابو الدرداء صدق والله رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا والله على مثل البيضاء اي على الملة مثل البيضاء اي الفارغة من الاشجار المؤذية والوحوش الضارية - 00:04:52

ليلها ونهارها سواء اي انها امينة فنبينا صلى الله عليه وسلم علمنا وامرنا وما ترك شيء نحتاجه الا وبينه لنا فكان نبينا صلى الله عليه وسلم نعم المعلم والمربي لاصحابه - 00:05:17

وقد بين لامته طرق النجاة في الدنيا والاخرة واسبابها وحذرنا من الفتن بانواعها حتى تكون على بينة من امرها وفي هذا الحديث يقول ابو الدرداء رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن الفقر ونتخوفه اي نظهر الخوف من لحوقه بنا - 00:05:34

فقال صلى الله عليه وسلم قال فاقراً تخافون اي هل تخافون الفقر؟ ثم قال والذي نفسي بيده اي قاسما بالله عز وجل وذلك لان الله هو الذي يملك الانفس وكثيرا ما كان يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القسم لتصبن عليكم الدنيا - 00:05:56

صبا اين يبسطن لكم في الرزق والمال حتى لا يزيغ اي من الازاغة اي لا يميل عن الحق قلب احدكم منكم ازاغة الا هي. هي عبارة عن هي ضمير يعود على الدنيا والهاء في اخره للسكت - 00:06:16

وهو فاعل الفعل يزيغ اي ما يكون زيغه الا بسبب الدنيا عيادا بالله تعالى ثم اقسام النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل الله لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سوا اي لن افارقكم الا وقد بينت لكم كل - 00:06:36

واوضحت لكم الطريق المستقيم واجتهدت في اصلاح حالكم حتى صرتم على هذه الحال التي انتم عليها. على مثل البيضاء اي على قلوب هي مثل الارض البيضاء ليلا ونهارا وقيل على قلوب بيضاء نقية عن الميل الى الباطل - 00:06:54

لا يميلها عن الاقبال عن الله تعالى السراء والظراء. فقال ابو الدرداء رضي الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تركنا والله على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء - 00:07:14

اي انه رضي الله عنه يؤكد قول النبي صلى الله عليه وسلم بما اصبحوا عليه معه وما وجدوه من بعده اذا هذا الحديث فيه دلالة من دلائل النبوة وذلك حينما تحقق ما قاله بعد موته - 00:07:28

وايضا فيه التحذير من فتنة الدنيا. فالانسان قد خلق لاجل العلم بالله ولاجل العبادة وخلقت هذه الدنيا وما فيها من نعم وسائل يتوصل بها الانسان الى طاعة الله تعالى فليحذر الانسان ان يترك ما خلق - 00:07:49

من اجله لاجل ما خلق لاجل ان يستعين به على طاعة الله والقاعدة ايها الاخوة كل نعمة لا تقربوا الى الله فهي بلية. اذا هذه النعم التي بين ايدينا علينا ان نستخدمها - 00:08:09

وان نستثمرها في طاعة الله وتأملوا قول الله تعالى الحمد لله فاضل السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. ان الله على كل شيء قدير - 00:08:27

ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ثم قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض - 00:08:46

لا اله الا هو فاني تؤفكون اذا على الانسان ان لا ينصرف عن طاعة الله تعالى بالنعيم الذي عنده. بل عليه ان يذكر هذه النعم يذكرها بقلبه بانها من عند الله - 00:09:05

ويذكرها بلسان حامدا وشاكرا ربه ويذكرها بها وبجوارحه حينما يستخدمها في مرضاة مسديها فيا عباد الله نعم الله التي عندكم والتي حولكم والتي قد اغناكم الله اياها وهو الذي اغنى واقنى - 00:09:17

هذه ربما تقتنونه من نعم احمدا الله عليه. واستثمروه في طاعة الله. وادوا حق الله تعالى في كل نعمة من النعم التي عندكم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:37